الذكرى الخامسة للحادي عشر من سبتمبر: دروس وعبر

■ الحرب الباردة التي سادت العالم ما يقارب الخمسة عقود، والتي تمفصلت بين قطبين عملاقين يمتلكان قوى ردعية عالمية، يتسابقان على تطويرها. طحن في الصراع المعلن بينهما والمستتر أحيانا، الكثير من البشر على امتداد القارات، نسفت انظمة وركبت أنظمة.

ومرت على العالم شعارات مثل الاشتراكية والعدالة، والحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، وعشنا على توصيفات مثل عالم شمولي يلغي الفرد والمجتمع كأداة ابداع وانتاج، ويفرض بالقوة ثقافة استبدادية فوقية، وعالم يبشر بالحرية كحرية للرأسمال واحتكار السوق والانتاج من أجل سيطرة شركاته وسيادة مصالحه.

بين هذين الوحشين كنا نحن وكثير من دول العالم نتأرجح، بين عدالة نريدها من اجل توازن إنسانيتنا، وحرية تعبر عن هذه الانسانية. كنا نتبضع من هذه الأسواق ونشتري دون تدقيق، البالي والجديد، نخزن ونكدس في فضاء وعينا، فانتجنا وعيا مشوها، أو ساهمنا في تشويه الوعي، أو بقصورنا على استنباط حلول موضوعية وواقعية لجمل القضايا التي تعج بها المنطقة العربية، من قضايا التحديث، لقضايا الدين والسياسة، للحقوق والحريات، للأقليات العرقية والاثنية، وللعجز عن بناء دولة ودستور المواطنة، لمسألة التحرر الوطني والقومي وبناء الوحدة العربية!

كنا نرتجل ونقلد، ونردد ونستلب، من خلال استلاب الهوية المكونة، لننتج هويات مشوهة هشة قابلة للإنكسار والارتداد بطرق متخلفة ودوغمائية، فاقدة للاتجاه تدور في حلقة مفرغة. لهذا من أهم المفارقات التي أعقبت الحرب الباردة، هي قدرة الأنظمة (الاشتراكية) على هضم الواقع والاندماج في عملية الانتاج العالمي، بينما بقي العالم العربي عرضة لمحورين متوحشين ينهشان جسده ويمزقانه، محور رأس المال، الذي عمل على تقوية ودعم محور الاستبداد ومده بالحياة من خلال خلق مبررات وجوده، ومحور الاستبداد الذي شكل التربة والمناخ الطبيعي لضرب آخر أسس المدنية والعلمانية لينتج أصولية همجية تعيد الصراع للوراء وتقضي على كل مقدمات بناء مجتمع، نهضوي حداثي وانساني. محوران عملا على مركزة العالم بين همجيتين × تتقاطع مصالحهما من خلال تقاطع أهدافهما.

الحادي عشر من أيلول، هو نتيجة لسيادة أحد المركزين العالميين والذي اتسمت سياسته الخارجية بالرعونة والحماقة، والتي هزمت بكل المحافل الدولية للمنظمات غير الحكومية وتوجت في مؤتمر دربان، هذه الحماقة مازالت تدفع ثمنها وستدفع البشرية ما لم تبادر النخب وقوى السلام العالمي بالتصدي لهذا المركز الهمجي في الولايات المتحدة الأمريكية لعزله واسقاطه من أجل السلم العالمي. إن اسقاط هذا المركز الداعم للكيان الصهيوني المنفات من عقاله مهمة ملحة من أجل تأهيله للسلام واحترام حقوق الغير. فلقد اثبتت مجريات الأحداث أن هذه الثكنة غير مؤهلة للسلام، حيث عمل هذا المركز الوحشي على تطويع العالم العربي واذلاله باسم عملية السلام، دون المساس بكل الصلف والعنجهية الصهيونية، لهذا لايمكن ان تمر ذكرى الحادي عشر من أيلول دون تذكر السياسة الأمريكية في منطقتنا.

محمد زكريا السقال
برلين ـ المانيا

دعاء الموظفين والعمال المعطلين والفقراء

■ اللهم إنا نسألك الفرج فقد أصابنا القرح بعد ان سرق لصوص الحياة ما عندنا من مؤونة الفرح! اللهم أنت العليم بحالنا وأموالنا وأنت الخبير العليم وأين يذهب به أحياؤنا وتعلم ماذا اخذ معهم إلى القبر أمواتنا!

يا ذا الجلال والإكرام.. هب لنا من أنفسنا حكاما نرضاهم وترضى عليهم، يحكمون بالحق والعدل بين الناس، لا أن يضيقوا علينا أنفاسنا!! ويفرمونا برحى ألسنتهم ويفرزونا ويوزعون مفاتيح الجنة على من يشاؤون، ويهددون بدفع من لا يتبع أهواءهم إلى النار!

ربنا يا رحمن يا رحيم.. انزل سكينتك وسلامك على قلوب المسلحين من جموعنا لعلهم يرأفون بجوع الآلاف من عبادك المواطنين الصالحين من العمال والموظفين وغيرهم ممن اشتد عليهم البأس حتى باتوا يعرضون فلذات أكبادهم للبيع، فنحن نعلم يا ربنا انك لن ترضى أن يذل المؤمنون بجوع أو ركوع إلا لصوم او صلاة لك وحدك يا رب الناس.

سبحانك خالقنا يامن جعلتنا خلفاء لك في الأرض، بدد من حولنا مؤامرة الحلفاء العاقدين العزم على ترويعنا، ولا تجعل من بيننا من يفتح لهم أبواب قلاعنا بيديه، ولا يخرب أركانها بجهله، وألهمه ألا يثقب قاع الفلك المبحرة بنا جميعنا، فأمواج غضبك تصفع وجوهنا لتعلمنا كيف يفعل بنا فسادنا وانحطاط أخلاقنا، وسواد الدجل محل معارفنا، والخرافة محل إحكام عقولنا..لا تؤاخذنا يا رب بما فعل السفهاء منا، فأنت اعلم بما فعل الشهداء المخلصون الصادقون لوطنهم ولشعبهم فهم الخالدون عندك والأكرمون منا، فقد علمنا أنك ترحمنا بشفاعتهم ودعاء أم أسير تقوم الليل وتصلي لأجلك وتدعوك لأن تفك أسر أبنائها!

ربنا ولا تسلط علينا من لا يخافك، فتراه يخوفنا بنهاية الكون والحياة ويهددنا بان يوم الساعة قريب، وكأنه «فرعون» زمانه، فقد جعل القوم المساكين يظنون أن عنده علمها!! فصدقوه!! ياربنا إنا نحن المؤمنون بأنك وحدك العليم أيان تأتينا الساعة، لذا فنحن العاملون والموظفون المعترون في الأرض حتى كدنا نحسب أنفسنا غرباء عنها مع أنك خلقتنا من طينتها، فصرنا هضابها وجبالها وسهولها وبحرها وينابيعها ورملها وصخرها الذي يخشع لرحمتك، فأنت الذي جعلتنا لا نخشى ضرب الجاهلين، حتى إذا ضربونا فإننا نتفجر عيونا عذبة فراتا يشرب منها أحفادنا لذة للشاربين.

رباه أنت خلقتنا وأنت حر أن تفعل بنا ما تشاء، لكنك وهبتنا نعمة العقل والحب لنختار فاجعلنا ممن يتبعون سبيل الحرية لنرتقي على براقها نحو عرشك الذي وسعه السموات والأرض، ربنا خلقتنا أحرارا وسنبقى كما أنشأتنا حتى نعود إلى ترابنا لتنبتها في قيامة فلسطين.. ربنا واجعل في قلب كل منا محبة المسيح وصبر أيوب وحكمة إبراهيم واطمئنان إيمان موسى وعقلانية محمد، سلامك عليهم أجمعين ونرجوك يا الله أن تنزل علينا السلام.

موفق مطر
رسالة على البريد الالكتروني

ازرعوا بذرة الأمل

■ يعدَ ما حققه حزب الله في الحرب الاخيرة انجازا تاريخيا بكل المقاييس ولكن يجب أن يتسم حكمنا هنا بالموضوعية والواقعية وأن نؤكد أن هذه المقاييس هي فقط تلك التي تعودنا عليها نحن كعرب بعد كل ما ذقناه من ألوان المذلة والهوان في حروبنا السابقة.

إنه من الأهمية بمكان في هذه اللحظة الحاسمة من الصراع العربي الإسرائيلي أن نبقي أقدامنا على الأرض وأعيننا على العدو حتى لا نتيه في الأحلام فنفرط في ما وقع إنجازه ولا نستثمره لتحقيق النصر الشامل والنهائي.

ولهذه الغاية يجب معرفة ما كسبناه من هذه الحرب بكل دقة وموضوعية ثم نحدد ما المطلوب منا لكسب رهانات المستقبل وتحقيق الأهداف المرسومة.

يمكن اعتبار المكسب الأهم الذي خرجنا به من هذه الحرب هو إعادة بث الأمل في قلوب الشعوب العربية المحبطة والمنكسرة بسبب توالي الهزائم الساحقة والمذلة واستشراء ثقافة الهزيمة الداعية (إلى جانب أشياء أخرى) إلى الاذعان للإرادة الإسرائيلية كحل وحيد للخروج بأخف الأضرار. لكن تحطيم أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يهزم زعزع هذا الواقع وفرض معادلات جديدة للنزاع ولشكل منطقة الشرق الأوسط وتوازناتها ككل. فالكيان الصهيوني الذي تعوَد على الانتصارات السريعة والمدوية فشل في تحقيق أي من أهدافه ووقف ما يعتبر رابع أكبر جيش في العالم من حيث الترسانة العسكرية كماً وكيفا، وقف عاجزا أمام الصمود البطولي لرجال المقاومة اللبنانية الباسلة الذين تسلحوا أولا وبالذات بإرادتهم وبإيمانهم العميق بقضيتهم وعدالتها وأثبتوا بالمناسبة فاعلية وأهمية هذا العامل في أي حرب.

النصر الذي تحقق جاء ليسفه نظريات الاستكانة والاستسلام التي دأبت الأنظمة العربية على ترويجها والتي تدعو لقبول الهزيمة بكل «روح رياضية» لأنه لا فائدة ترجى من أي شكل من أشكال المقاومة وأن أي محاولة في هذا الاتجاه هي مغامرة لا تحمد عقباها لن تجلب لنا سوى الدمار وخراب الديار. هذه الحرب زرعت بذرة الأمل في قلوبنا من جديد والمطلوب الآن هو أن نحمي هذه البذرة حتى لا يعيدون اغتيالها وأن نرعاها حتى تكبر وتفرز شعوبا يمكنها أن تشكل عمقا استراتيجيا صلبا وقويا يواجه هذا العدوان الصهيوني والغربي الشرس علينا.

ثبت في هذه الحرب أن حزب الله لم يكن يحتاجنا بما أنه تمكن دوننا من الانتصار بأن منع العدو من تحقيق أهدافه. في الحرب القادمة يجب أن ننتصر بتحقيق أهدافنا نحن. وبما أن الهجوم أعسر من الدفاع فإن كل المقاتلين على الجبهة سيحتاجوننا لأن حينها لن يكون هناك بد من عمق استراتيجي صلب ومتماسك يسندهم ويدعم تقدمهم. إن أكبر انجاز حققته المقاومة اللبنانية في هذه الحرب هو أن نفضت الغبار من على باب طريق النصر وفتحته لنا على مصراعيه، ودورنا الآن هو أن لا نضيع هذه الفرصة النادرة وأن ندخل جميعا ونبدأ المسير.

فراس جبلون
firaspdp@yahoo.co.uk

المقاومة حق ولو صدر بحقها مليار قرار!

■ مقاومة العدوان الظالم اصبح في زمن الانهزام مغامرة غير محسوبة وعدم مسؤولية، وتحميل المجني عليه الذنب فيما ارتكبه الجاني كما قال عنها اولئك الذين لا يعنيهم من أمر الامة الا نهب خيراتها ومقدراتها لتضخيم ارصدتهم، واستعباد شعوبهم بالحديد والنار.

مقاومة حقيقية يخوضها حزب الله نيابة عن الامتين العربية والاسلامية، هذا ما تعتقده الشعوب التواقة للنصر، نعم مقاومة هي مقاومة حقيقية وليست حروبا صورية مكتوبة السيناريو في واشنطن وباخراج تل ابيب. حرب تدار بحنكة واقتدار، يأخذ حزب الله بزمامها ويسير بخطى ثابتة نحو النصر الذي طالما حلمنا به، وليس كما اعتقد اولئك المرجفون الذين نبعت مواقفهم المخزية من حرصهم على عروشهم وتبعيتهم لاسيادهم في واشنطن وتل ابيب ضاربين عرض الحائط باراء شعوبهم وتطلعها الدائم نحو فجر يزيل عنهم ظلام دامس من العمالة والتبعية، فجر سيعري كل اكاذيبهم ويرمي بهم الى مهاوي الذل والعار.

لقد انتظروا جميعا ان يقوم جيش العدو بالقضاء على المقاومة الباسلة سريعاً فوقفوا ضدها لأنها تزعجهم وتؤرقهم وتوقعوا ان لا تصمد المقاومة بوجه ترسانة الاسلحة الاكثر تطورا، وخاب ما يسعون لأنهم نسوا ان العقيدة وارادة الانتصار أقوى من كل الاسلحة التي ارهبتهم على مدار سنوات طويلة رسخوا خلالها باذهان الامة ـ بمؤامراتهم ودسائسهم ـ ان ذلك الجيش الجبان هو جيش لا يقهر، حاكوا المؤامرات واوهموا الامة بعدم جدوى الحروب لأن لا قدرة لنا على مجابهة ذلك الجيش الجبان، جيش المرتزقة من كل بقاع الدنيا، وتغنوا بسلام كاذب زائف لا يريده الا هم وزبانيتهم، سلام تحافظ به واشنطن وتل ابيب على عروشهم وتسلطهم وبقائهم رابضين على صدور شعوبهم، حماة لدولة المسخ، يكتمون الانفاس ويسومون من اجلها شعوبهم سوء العذاب، تغنوا بسلام يجعل الامة خدما لاولئك المرتزقة الذين جاءوا من كل بلدان الدنيا لا رابط بينهم ولا جامع الا القتل والدم، جردوا الامة من كل اسباب قوتها حتى اصبحت جيوشهم عاطلة عن العمل لا عمل لها الا قمع الشعوب وكتم الانفاس والضرب بالحديد والنار وحراسة الحدود نيابة عن جيوش المرتزقة فاصبح الجندي المضطهد في بلادنا رمزاً للاستبداد والظلم، مكروها من الامة بدل ان يكون رمز عز وفخار يدافع عن الامة.

مواطن فلسطيني
رسالة على البريد الالكتروني

البعد الديني للحرب على لبنان

■ إنها المرة الأولى في تاريخ الصراع العربي ـ الإسرائيلي التي تكون فيها رأس حربة الصراع منظمات إسلامية تحمل اسم الإسلام وتتبناه كمنهج وإيديولوجية سياسية: حزب الله في لبنان وحركة المقاومة الإسلامية «حماس» في فلسطين.

إن الحروب السابقة مع العدو الإسرائيلي خاضتها أنظمة عربية مسلمة ـ بالتأكيد ـ لكنها لا تتبنى الطرح الديني لا في هذا الصراع ولا في طبيعة حكمها، فهي اقرب الى العلمانية ـ عموما ـ مع أن البعد الديني كان حاضرا ومستغلا من طرفها.

فلا احد يمكنه أن ينكر أن لب هذا الصراع هو ديني بالدرجة الأولي، فاليهود الذين هاجروا إلى فلسطين في النصف الأول من القرن العشرين وكونوا عصابات مسلحة لقتل وتشريد الفلسطينيين كانوا يحلمون بما يسمونه «ارض الميعاد»، ودولة اليهود التي تأسست علي حساب أبناء فلسطين بدعم من الاستعمار الاوروبي ـ خاصة البريطاني ـ هي التي تحتل المسجد الاقصى « اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين»، وهي التي تسعي الى طمس وهدم كل الآثار والمعالم الإسلامية في فلسطين ، تارة تحت شعار «البحث عن الهيكل» المزعوم، وتارة بحجة الاستجابة «لوصايا» غامضة.. ويصب كل ذلك في خانة التطرف والتعصب الذي عرف به اليهود علي مر التاريخ.

إنهم إذن احتلوا فلسطين وشردوا أهلها من ديارهم باسم الدين اليهودي، لذلك فان دولة إسرائيل ـ بالنسبة لهم ـ هي دولة كل اليهود في العالم وهم يعون ذلك ويقدمون لها ـ حيث كانوا ـ كافة أنواع الدعم.

أما العرب ـ فلولا قليل من المجاملة لئلا أقول النفاق للغرب ـ لجاهروا بان صراعهم مع هذه الدولة اليهودية هو صراع باسم الإسلام.

فالتاريخ يحدثنا أن المنتمين للديانة اليهودية ـ التي جاء بها موسى عليه السلام ـ كفروا بالنصرانية ـ التي جاء بها عيسى عليه السلام ـ وبالإسلام ـ الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ـ، وكانوا أعداء ألداء للإسلام والنصرانية ـ علي حد السواء.

وجاء في القرآن الكريم الذي أنزل من عند رب العالمين أن اليهود أعداء للذين آمنوا «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى» (المائدة 82).

وقد نقضوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحاصر أحياءهم في المدينة «بني قريظة وبني النضير» وقاتلهم في خيبر.

هذه الخلفية حاضرة في ذهن كل مسلم ـ حاكما أو محكوما ـ ويعززها كون الصهاينة هم الذين اعتدوا علينا واحتلوا أرضنا وظلمونا والإسلام يوجب علينا الدفاع عن أرضنا وصد العدوان ورفع الظلم.

محمد الحافظ بن محمد
كاتب صحافي موريتاني

الاختلاف في العرق والطائفة أساس هدم وتفتيت

■ لا أحد يستطيع ان يقول للمواطن الكردي بأنه عربي او العكس، وليس هناك من ينفي بأن العراقي العربي قد تمت تسميته بالشيعي والسني، وله من الخصوصيات في الايمان. المهم انه من هذه الامة الممثلة بعلمها وموقعها الجغرافي في العالم. لامجال للشك بأن الحاله التي يعيشها العراق هي حالة أرادها وثبتها الاحتلال بوجود قوتين كبيرتين على الساحة السياسية والمتمثلة بتيار البارازاني ـ الطالباني والتيار الطائفي للائتلاف.

ان وجود اطروحتين مختلفتين تبعد كل البعد كل منها عن الاخرى قد تساهم في تقطيع العراق الوطن: الأولى عرقية تقول بأن الاكراد هم اناس تختلف اصولهم عن العرب، حيث انهم من اصول الهندو ـ أوروبية سكنت العراق سابقا، وانهم يختلفون عن العرب بطبيعتهم العرقية ومزاجهم الحديث بالرغم من العادات القبلية الباقية. وأن وجودهم في الحكومه وبقاءهم داخل النسيج الوطني في الوقت الحاضر هو مشروط بقبول الائتلاف بحقهم للمضي في تثبيت الاسس وبناء الفيدرالية، والتي هي طريق البدايه للاستقلال السياسي والاقتصادي.

والاطروحه الثانية والمتمثلة في طائفية الائتلاف فهي لاتشابه الاولى، حيث ان ظاهرة التشيع في العراق ترتكز على التذكير والاحساس بالشهادة والالم وانها في اتصال مستمر مع الماضي مشاطرة المشاعر الموجودة في ايران. بوجود هذه الخصائص واهمية حجم القوة السياسية للقوة الطائفية الائتلافية واغلبيتها في برلمان عراق ما بعد الاحتلال، أصبح من الصعوبة من التفكير بوحدة وطنية بل نستطيع القول بأن الخصم العنيد للاكراد هم من يشاطرهم الحكم من الائتلاف، وان هذه الاغلبية الطائفية سوف لا تتفق في النهاية من اجل عراق واحد وستختفي النية الامريكية التي جمعتهم سوية في مؤتمرات لندن والسليمانية لتظهر بغيابها نياتهم الاثنية على قدر ومستطاع.

أمير المفرجي
رسالة على البريد الالكتروني

الامم العاربة في الوطن المستعرب!

■ كان مدرس مادة الوطنية يتوهج بحماس غريزي وهو يؤكد حتمية الوحدة العربية، مستندا الى ما يسميه الاواصر المشتركة، خصوصاً آصرة التاريخ المشترك، الدين المشترك، اللغة المشتركة، واخيراً المصالح المشتركة.

ترى هل فات مدرسنا الفاضل ان التاريخ يكتبه الفاتحون وقروننا العجاف منذ الناصر صلاح الدين لم تشهد سوى الخانعين القانعين بذلهم.

ألم ير ان الدين السمح الذي وحدنا وآخى بين مهاجرينا وانصارنا اصبح مذاهب تكفيرية تبيح دم وعرض الآخر.

اللغة المشتركة لم توحد دول امريكا اللاتينية ولم تكسر الحدود بين الولايات المتحدة الامريكية وكندا، فلماذا هذا الرهان على لغتنا العربية التي قل منا من يعرف قواعدها، بلاغتها وفقهها.

المصالح المشتركة هي الحقيقة الوحيدة التي تحكم علاقات عالمنا الحالي، المصالح المشتركة هي التي افرزت نادي البترودولار المسمى دول مجلس التعاون الخليجي، هذا النادي الخاص جدا، والذي لايقبل عضوية مشتركين جدد.

المصالح المشتركة هي التي دفعت ملكين عربيين للاستعانة بالغرب «الكافر»!

الوحدة العربية التي تماهى استاذي مع مفهومها باتت شيئا من التاريخ، التاريخ الذي لخص الشاعر العربي الكبير دريد بن الصمة ولاءه الكامل لامته/قبيلته حين قال

وهل انا الا من غزية ان غزت.. غزوت وان ترشد غزية ارشدِ

ثائر ابو رغيف
سدني ـ استراليا

رصاص كوندوليزا واراجيل العرب!

■ مع منتصف القرن الماضي كانت الكلمة العربية بمثابة الرصاصة... تخرق طبلة اذن الاحتلال اينما حل في الوطن العربي وتجعله في حالة اللاوعي... يتخبط في مكانه كمريض الصرع.. يبحث عن قشة تنقذه من البحر الهائج الذي القى نفسه فيه دون ان يدرك مغبة هذا البحر العربي الزاخر بالبطولات الفذة والنفوس الحرة العفيفة الكريمة التي لا تسكت عن الغبن والضيم... وتستنهض الهمم الابية لتقوض مضجع العدو الغاصب.

لقد ساهمت الكلمة آنذاك مساهمة فاعلة ومؤثرة في طرد الاستعمار مدحورا مهزوما يجر اذيال الخيبة والهزيمة والانكسار من الارض العربية... كانت الكلمة واحدة في شرق الوطن العربي وغربه... وان تباعدت المسافات وفي غياب التواصل المباشر والتقنية وثورة المعلومات والاتصالات.. فلقد كان الالم العربي واحدا والوجع العربي واحدا... والمسار واحدا والرؤية واحدة نحو تحرير كل حبة تراب دنست باقدام الاستعمار النجسة رغم الفجوة الكبيرة بين ترسانة الاستعمار العسكرية في العدة والعتاد وبين بقايا بنادق وذخيرة المجاهدين العرب الا ان الايمان بشرعية الجهاد والقلوب التي ملأت بالحب والعشق للوطن كان لهما الاثر الكبير في وقوف العرب يدا واحدة بعزيمة وارادة قوية في وجه المغتصب الآثم.

كانت الكلمة تدوي في قطر عربي فنجد صداها في كافة الاقطار العربية... تضامنا بالقول والفعل... بالكلمة الصادقة الوطنية المدوية والدم العربي الغالي... فالقلب العربي الذي ينبض حبا للوطن العربي كان دمه واحدا بفصيلة واحدة و في الاحساس والمشاعر وواحدا في ردة الفعل وهي «وا عروبتاه... وا عروبتاه»... وخاليا من امراض الطائفية والمذهبية والعرقية التي تضرب بجذورها في كل بقعة من وطننا الكبير في الوقت الراهن بفضل النظام العالمي الجديد.

واليوم ونحن نرى بام اعيننا مجازر يرتكبها العدو الصهيوني في فلسطين ولبنان نسأل.. اين الكلمة الرصاصة؟.. هل غابت ام غيبت؟... اين الدم العربي الساخن الملتهب؟... اين الكرامة والانفة العربية؟... اين الاعلام العربي بفضائياته وصحفه واذاعاته الارضية المرئية والمسموعة ومواقعه في شبكة المعلومات الدولية؟... لماذا هذا الصمت الاعلامي العربي الرسمي المذل والمنبطح امام الاملاءات الصهيونية والامبريالية والذي تجاوز درجة الانكسار بدرجات حتى رأيناه وسمعناه يعطي مبتسما الضوء الاخضر لابادة الشعب العربي في لبنان؟... انه من العار والخزي والمهانة ان تهدم البيوت على ساكنيها ويذبح الاطفال والشيوخ والنساء في مجازر بالجملة في قانا وصريفا وعيتا الشعب والقاع بالبقاع وفي مختلف المدن بلبنان وفي غزة بفلسطين المحتلة في الوقت الذي تبث فيه بعض الفضائيات العربية الاسفاف والرذيلة واغاني الفيديو كليب الفاضحة فرحا بما يقترفه العدو الصهيوني من جرم ادانته وبشدة المؤسسات والمنظمات الحكومية والاهلية العالمية باستثناء منظمة الامم المتحدة التي ما زالت تحت وطأة الفيتو الامريكي المنحاز كليا ـ وببرودة وجه لا مثيل لها ـ الى الكيان الصهيوني... والغريب في الامر ان تنتزع الوطنية من فضائيات لبنانية فتنساق بتعليمات عربية واجنبية وراء برامج تهريج ولهو وافلام ومسلسلات عن الحب المكسيكي الاباحي ـ وما يتخلله من فعل وردة فعل باهتة ـ يختلف بطبيعة الحال اختلافا كبيرا عن حب وردة فعل «وا عروبتاه» في زمن الكلمة الرصاصة.

الصحافي الناير اليعقوبي ـ ليبيا
alagoupy@yahoo.com

قهر المرأة.. صناعة عربية

■ إلى الذين يتباكون بالليل والنهار على وضع المرأة العربية ويطالبون بمنحها حقوقها واحترامها ووضعها في المكانة التي تستحقها التي أقرتها لها جميع الأديان السماوية، أهدي هذه القصة القصيرة جداً والمعبرة في نفس الوقت عن الازدواجية الرهيبة التي يعيشها الرجل العربي، فهو يشحذ أوتار حنجرته في جميع المناسبات متغنياً وراقصاً مع موسيقى العصر مترنماً بالسيمفونية الحديثة التي تستمد نغماتها من الظلم الواقع على المرأة العربية، وفي ذات الوقت لا يتورع عن أن يكيل للمرأة اللكمات وموجها لها بين وقت وآخر ما يطيب له من اهانات.

بطل قصتنا أحد الرجال العرب الذي كان جالساً بالقرب مني في مكان عام وبجواره أسرته التي تتكون من الزوجة، وطفلة عمرها يقارب الثلاث سنوات، وطفل أصغر منها بسنة تقريباً، ووفقاً للطقوس العربية الأسرية لا يتكلم الرجل عادة مع زوجته ويجلسون كالأصنام وتتمحور وقائع الجلسة في المناوشات بين الأطفال والأم التي تتدخل بالحسنى لفضها وإن فشلت فيجيء دور الأب الذي غالباً ما يكون حاسماً.

وسمعت صراخ الطفل الذي كان مشتبكاً مع الطفلة متمسكاً بشيء في يدها لم أستطع أن أتبينه، وتدخل الأب مزمجراً ليفك هذا الاشتباك وأمسك بيد الطفلة وأخذ يضغط عليها بقوة وهي تصرخ من شدة الألم وهو يُردد بصوت عال: «قولي حاضر»، والطفلة تبكي من الألم وتحاول أن تشرح لهُ وجهة نظرها، إلا أنه لا يستمع لها ويُكرر نفس العبارة «قولي حاضر»، «قولي حاضر»، وكان واضحاً من تدخل الأب أنه لصالح الطفل الذكر، ولسبب غير معروف لم تستجب الطفلة لهذا الأمر الظالم وحاولت مقاومته، فما كان من الأب إلا أن هوى بيده الضخمة على وجه الطفلة الرقيق طالباً منها أن تقول «حاضر»، فلم تجد الطفلة المسكينة إزاء هذا الهجوم الغادر إلا أن تستجيب فأخذت تصرخ بعصبية وهستيريا ممزوجتين بالبكاء: «حاضر، حاضر، حاضر»، هنا انفرجت أسارير الأب وظهرت على وجهه آثار النصر المؤزر حيث استطاع أن ينتزع من إحدى فلذات كبده كلمة أراد أن يسمعها، فإذا لم يكن هذا قهراً، فماذا يُمكن أن يُطلق عليه؟ ومتى سنكف عن الكذب على الدنيا وعلى أنفسنا؟

عادل الجوهري
رسالة على البريد الالكتروني

اخبار العراق

تتحدث الأخبار....
عن مغول قطعوا البحار
يحملون السم والفناء
لقتل البراءة والنقاء
وعلى خطاهم سارت
الذلة....
على نفس المسار
وكلاب الشرق تنبح
والحقيقة تذبح
والتاريخ بقيود الزور يرزح
ويزعمون انه الانتصار
ياللعار....
أينتحر الموت؟؟
ويذوب الصوت
والنوريأكله الظلام
والنواطير نيام
أيقتل كل يوم حسينا
في وضح النهار
ونتهم الاقدار

(1)

وتتحدث الاخبار
عن همج دخلوا الدار
عصروا الكروم
واحالوه الى زقوم
دمروا السلال
وهيأوا الاغلال
وداسوا قبور الاخيار
غصت السجون بالابرياء
رجالا ونساء
الزنازين اشتكت
من صبر النزلاء
وبكت من عذابهم النار
والظاهر بيبرس
خلف القضبان
يبحث عن صعلوك
بين الكثبان
عروة....
أمير الصعاليك انهض
فالفسفور الابيض
غطى الارض
ونشر الدمار.

حميد الصالحي ـ العراق
Al_saleh12@yahoo.com

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»